أَوْشَكَ المنديلُ الوَرَقي أَنْ يُفَرِّقَ
بين الأصدقاء

الْمِنْدِيلُ الوَرَقِيُّ نَسْتَخْدِمُهُ فِي مَسْحِ الْمَائِدَةِ، كَمَا نَسْتَخْدِمُهُ كثيرًا في نَزَلاتِ الْبَرْدِ، كَمَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُنَظِّفَ بِهِ مَكْتَبَنَا صَبَاحًا، مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الْمُطَهِّرِ، وَلَكِنْ كَيْفَ يُفَرِّقُ هَذَا الْمِنْدِيلُ بَيْنَ صديقَتَيْنِ؟! هذا مَا سَنَعْرِفُهُ فِي قِصَّةِ الْيَوْمِ.

هَنَا والمِنديلُ الوَرَقِيُّ

هَنا وجَنَى طالِبَتَانِ فِي المَرْحَلَةِ الإِعْدَادِيَّةِ يَجْلِسَانِ عَلَى نَفْسِ الْمَكْتَبِ، ويَتَشَارَكَانِ وَجَبَاتِ الغَدَاءِ كُلَّ يومٍ، وَلكِنَّ هَنَا كَانَتْ رائحةُ ملابِسِهَا غَيرَ طيّبة، وتَسْتَعْمِلُ مَنَادِيلاً ورقيةً، لأَنَّهَا مُصَابةٌ بِنَزْلَةِ بَرْدٍ، وَلَا تُلْقِيهَا فِي سَلّةِ الْمُهْمَلَاتِ، وتَتْرُكُهَا عَلَى الْمَكْتَبِ، فَتَخْجَلُ جَنَى مِن مُعَاتَبَتِهَا.

وَتُحْرَجُ أَنْ تَطْلُبَ منها التَّطَيُّبَ أَوْ حَتَّى تُذَكِّرَهَا بِضَرُورَةِ نَظَافَتِهَا الشَّخْصِيَّةِ.

جَنَى تَطْلُبُ نَقْلَهَا مِنْ جِوَارِ هَنَا

جَنَى تَذْهَبُ لِلْمُعَلِّمَةِ رَاجِيَةً أَنْ تُنْقَلَ لِمَكَانٍ آخَرَ غَيْرَ هَذَا الْمَكَانِ، وتَسْتَسْمِحُ الْمُعَلِّمَةَ بِأَنْ لَا تَذْكُرَ لِـ هَنَا أَنَّهَا هِيَ مَنْ طَلَبَتْ نَقْلَهَا، كَيْ لَا تَحْزَنَ مِنْهَا، فَنَظَرَت الْمُعَلِّمَةُ بِاسْتِغْرَابٍ لجَنَى: كَيْفَ وَهِيَ صَدِيقَتُكِ

مُنْـذُ الصَّـفِّ الْأَوَّلِ الابْتِدَائِـيّ؟! وَأَرَاكِ الْآنَ تَخَافِـينَ عـلَى مَشَـاعِرِها كُلَّ هَـذَا الْخَـوْفِ، هَـذَا أَمْـرٌ مُحَـيِّرٌ! أَرْجُـوكِ أَفْصِحِـي لِي أَكْثَـرَ عَـن سَـبَبِ هَـذا الطَّلَـبِ.

المُعَلّمَة ودَوْرِها في الإصْلاح

سَـمِعَت الْمُعَلِّمَـةُ الْأَسْـبَابَ الْحَقِيقِيَّـةَ، وَالَّتِـي مِـنَ الْمُمْكِـنِ أَنْ تُصْبِـحَ عَـادَةً يصْعُـبُ التَّخَلُّـصُ مِنْهَـا لَـوْ لَمْ يُلْفَـت الِانْتِبَـاهُ لَهَـا، فَجَمَعَـتِ الْمُعَلِّمَـةُ الْفَتَيَاتِ فِي رَاحَـةِ الْغَـدَاءِ، وَأَلْقَـتْ عَلَيْهِـنَّ مُحَـاضَرَةً بِالصُّـوَرِ والفيديـو، عَنْ شَـخْصٍ لَا يَسْـتَحِمُّ ويَتَأَفَّـفُ مِنْـهُ النَّـاسُ فِي الصَّـلَاةِ، وفي وسـائلِ الْمُواصَـلاتِ، وَحَتَّـى أَفْـرَادُ أُسْرَتِـه وَيُلْقِـي مُخَلَّفَاتِـه عـلى مَكْتَبِـهِ، وَعَـلَى الْأَرْضِ فاسْـتَنْكَرَ كُلُّ الْحُضُـورِ هَـذِهِ الْأَفْعَـال.

فَنَظَـرَتْ الْمُعَلِّمَـةُ للفَتَيَـاتِ نَظْـرَةً حَنُونَـةً وَقَالَـتْ: أَنْتُـنَّ أُمَّهَـاتُ الْغَـدِ، مُعَلِّـمَاتُ الجِيـلِ بَعْـدَ سَـنَوَاتٍ ليسَـت بالبعِيـدَةِ، لا بُـدَّ أَنْ تُصْبِحْـنَ نَمُوذَجًـا ومِثَـالًا، فَـإِذَا كَبِرتُـنَّ عَـلَى عَـادَاتِ الطُّفُولَـةِ هَـذِه، سَـتُصْبِح سِـمَةً مِـنْ سِـمَاتِ شَـخْصِيَّتِكُنَّ، وسَـيَصْعُبُ التَغَلُّـبُ عَلَيْهَـا.

ثُـمَّ ارْتَفَـعَ صَـوْتُ الْمُعَلِّمَـةِ مِزَاحًـا: الاسْـتِحْمَامُ يَوْمِيًّـا أَو كُلَّ يَومَـين، المَنَادِيلُ فِي سَـلَّةِ الْمُهْمَـلَاتِ، أُحِبُّكُنَّ.

انْصَرَفَـت الْفَتيَـاتُ وَكُلُّ وَاحِـدَةٍ تُفَكِّـرُ أَنْ تَتَخَلَّـقَ بِخُلُـقِ النَّظَافَـةِ، والْمُفَاجَأَةُ أَنَّ هَنَـا مازالـت تَجْلِـسُ بِجَانِـبِ جنـى لأنهـا تَغَـيَّرَت تَمَامًـا، مِـنْ حَيْـثُ الاهْتِـمَامِ بِنَظَافَتِهـا، وَنَظَافَـةِ المَكَانِ الّـذِي تَجْلِـسُ فِيـهِ بَعْدَمَـا أَوْشَـكَ المِنْدِيلُ الوَرَقِـيُّ أَنْ يُفَـرِّقَ الأَصْدِقَـاءَ.

الأسئلة:

١ – ما السبب الحقيقي وراء رغبة جنى في الانتقال؟

٢ – كيف صلحت المعلمة الأمر؟

٣ – هل قلة النظافة سبب قوي لتفرقة الأصدقاء؟ ولماذا؟

٤ – لماذا لم تنقل جنى من جوار هنا في النهاية؟

٥ – هل تشعر أن هذه القصة مفيدة؟ ولماذا؟

استمع للقصة